

Journal of Arabic Research

EISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815

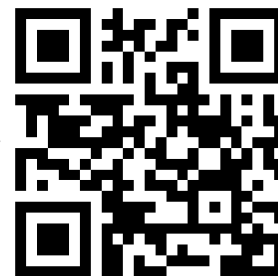
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad

Journal Website: <https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Vol.09 Issue: 01 (Jan-June 2026)

Date of Publication:

HEC Category: Y



<https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Article	دراسة موضوعية فنية لشعر السيد محمد أمين علي التقوي An Artistic and thematic study of the poetry of Sayyed Amin Ali Naqvi		
Authors & Affiliations	Dr. Iftikhar Ahmad khan Assistant professor govt college university Faisalabad Javed Akhtar Ph.D. Scholar govt college university Faisalabad		
Dates	Received: Accepted: Published:		
Citation	دراسة موضوعية فنية لشعر السيد محمد أمين علي التقوي [online] IRI – Islamic Research Index – Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: < https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722 > [Accessed 25 December 2026].		
Copyright Information	دراسة موضوعية فنية لشعر السيد محمد أمين علي التقوي Dr. Iftikhar Ahmad khan, Javed Akhtar , is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International		
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad		
Indexing & Abstracting Agencies			
IRI 	Australian Islamic Library  www.AustralianIslamicLibrary.org	HJRS  HEC Journal Recognition System	DRJI 

ABSTRACT

Abstract

This article, entitled "**An Artistic and thematic study of the poetry of Sayyed Amin Ali Naqvi**" covers the scholarly and literary contributions of the prominent Pakistani religious scholar and Sufi poet, Mr. Syed Muhammad Amin Ali Naqvi (1940–2008). He belongs to the noble Saadat-e-Naqvi family, and his lineage traces back to Imam Hussain (A.S.) through 45 generations. He received spiritual and academic training from the Great Scholar of Pakistan (Muhaddith-e-Azam), Maulana Muhammad Sardar Ahmad, along with other illustrious teachers, and completed the Dars-e-Nizami course.

After spending a long period in seclusion and dedicated spiritual practice, Mr. Naqvi suddenly entered the scholarly and literary arena, astonishing everyone with his immense talents. His greatest claim to fame is his poetic work, "**Muhammad ﷺ hi Muhammad ﷺ**," a collection of Naats (praises of the Prophet) composed entirely in Huroof-e-Ghair Manqoota (letters without dots), which has made history in the world of literature. In addition to Urdu, he possesses complete mastery over Arabic, Persian, Hindi, and Punjabi. His poetry is not merely verse but serves as a comprehensive message of religious outreach (Dawah), love for the Prophet ﷺ, and the unity of the Muslim community (Ummah). The primary objective of his poetry is to eliminate disunity and linguistic divides among Muslims, gathering them instead around the central pillar of love for the Prophet ﷺ.

Key words: Syed Muhammad Amin Ali Naqvi, Sufi Poetry, Naat Literature, Huroof-e-Ghair Manqoota, Love for Prophet Muhammad ﷺ

تعتبر شبه القارة الهندية موطناً خصباً للغة العربية وآدابها، حيث ارتبط العلماء والشعراء بها ارتباطاً عقائدياً وروحياً. ومن بين هؤلاء الأعلام الذين تركوا بصمة أدبية و عربية لا تُمحي، السيد محمد أمين علي النقوي. لقد استطاع النقوي أن يمزج بين البراعة اللغوية والعمق الإيماني، مما جعل شعره مدرسةً للأجيال القادمة في حب الرسول ﷺ و حب اللغة العربية والتمسك بالقيم الإسلامية.

اعتمدت في هذا البحث المنهج "الوصفي و التحليلي" لتناول جوانب هذه الدراسة. وتكمن وراء اختيار هذا الموضوع عدة دوافع ، من أبرزها:

- ١- بيان الدور العلمي لشبه القارة في ترويح الأدب العربي في هذه المنطقة.
- ٢- شغفي بإبراز التراث العلمي والأدبي لأسلاف أهل السنة و الجماعة وتقديمه للباحثين والمتقنين العرب في العصر الحاضر.

٣- الإفصاح عن خدمات السيد محمد أمين علي النقوي للغة العربية، وخاصةً في مجال الشعر العربي. ينقسم هذا البحث إلى تمهيد وخمسة أجزاء وفق الآتي:

- ١- مفهوم الشعر ومكانته في الإسلام.
- ٢- حياة السيد محمد أمين علي النقوي، نشأته، ورحلاته العلمية.
- ٣- مظاهر التصوّف و العقيدة الإسلامية في شعر أمين النقوي.
- ٤- شعره، وخصائصه الفنية.
- ٥- نتائج البحث.

مفهوم الشعر ومكانته في الإسلام:

ينقسم كلام العرب إلى نوعين: منظوم، ومثثور. ولكل منهما ثلاث طبقات: جيدة، ومتوسطة، وردئية، فإذا اتفقت الطبقتان في القدر، وتساوتا في القيمة، ولم يكن لإحدهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية؛ لأن كل منظوم أحسن من كل مثثور من جنسه في معترف العادة.(١)

حد الشعر:

إنه قول موزون مقفى يدل على معنى.(٢)

إنّ في القرآن الكريم سُورَةٌ بِاسْمِ «الشُّعْرَاءِ»، وتكفيها هنا الآيات المتعلقة بهذا الموضوع: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧)﴾ (٣)

لقد قسم الله تعالى الشعراء في هذه الآيات الربانية إلى فئتين، وبين الأوصاف والمقاصد لكل فئة منهما على حدة-(٤)

عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري، قال: لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء حسّان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك إلى النبي ﷺ وهم يبكون، فقالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنّا شعراء، فتلا النبي ﷺ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ (٥)

نبذة عن السيد محمد أمين علي النقوي:

السيد محمد أمين علي النقوي شاعرٌ شهيرٌ في باكستان، عُرف بقصائده العربية، والفارسية، والأردية، والبنجابية، كما عرف بشعره الذي هو غير المنقوط.

وُلد شاعرنا سنة ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م في قرية بته دوها شريف التابعة لمنطقة لدهيانه، في بيت والده السيد شاه محمد نقوي المتوفى سنة ١٩٤٢م. (٦)

نسبه و موطن جديد:

ينتمي السيد محمد أمين علي النقوي إلى أسرةٍ من السادات، ويصل نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما عبر خمسٍ وأربعين واسطة. وإنه استقلال قيام باكستان، هاجر من مسقط رأسه واستقرّ في فيصل آباد. (٧)

أخذه العلم:

تلقى تعليمه الأولي في الجامعة الرضوية بفيصل آباد، ثم درس بعض الكتب على يد العلامة عبد الرشيد الجهنغوي في الجامعة النقشبندية، علي پور سيدان، بمدينة سيالكوت. كما درس العلوم العقلية والنقلية عند العلامة نور محمد القادري في الجامعة الأمينية الرضوية، مندى وار برتن، بمدينة شيخوپوره، ونال إجازة درجة الحديث من العلامة محمد سردار أحمد رحمة الله عليهم. (٨)

مشايخه:

وكان له مع طلب العلم إرتباطٌ عميق بالروحانية والتصوّف؛ فقد بايع الشيخ العلامة محمد سردار أحمد، ونال منه خرقة الخلافة سنة ١٣٧٨هـ. كما حصل على الخلافة والإجازة من ميان المعالي تهمسكة ميراجي (الهند) سنة ١٣٨٠هـ، ومن المرشد المعالي المحدث الهزاروي سنة ١٤٤٠هـ. وانتفع كذلك بصحبة عددٍ كبير من أهل الله والصالحين. (٩)

أبياته:

إنّ نظم المديح النبوي شرفٌ عظيم، وقد عبّر السيد محمد أمين علي النقوي عن محبة رسول الله ﷺ وشرفه بعشقٍ صادقٍ ووجدانٍ عميق، وهو ما ندر عند كثيرٍ من الشعراء. وكان يمتلك قدرة فريدة على الكتابة بطلاقة في العربية، والفارسية، والأردية، والبنجابية. (١٠)

رحيله إلى دار الآخرة:

ارتحل السيد محمد أمين علي النقوي إلى دار الآخرة في سنة ٢٠٠٨م في فيصل آباد. (١١)

مؤلفاته:

تتمتّل شهرته الأساسية في المديح النبوي والقصائد في هذا المجال، ومن أهم دواوينه الشعرية:

١. محمد ثم محمد: ديوان غير منقوط بالأردية
٢. محمد رسول الله : ديوان غير منقوط في المديح النبوي
٣. حسن محمد :ديوان في المديح النبوي بلا حرف الألف
٤. عشق محمد : ديوان يحتوي على المديح النبوي بالعربية والفارسية والأردية والبنجابية
٥. كليات النقوي : مجموعة المدائح النبوية بالأردية
٦. مقالات النقوي: باللغة الأردية
٧. شجرة حسينية : نسب شاعرنا إلى سيدنا رسول الله ﷺ
٨. دمام مست قلندر: باللغة الأردية
٩. حُسَيْنٌ ثُمَّ حُسَيْنٌ: باللغة الأردية
١٠. من كنت مولاة : كتاب متميز في مناقب الإمام علي رضي الله عنه
١١. علاقة الحب (المعروف بباب المدينة) كتاب فريد في المناقب المرتضوية
١٢. القصيدة الأمينية: باللغة العربية
١٣. رداء الوردة على قصيدة البردة : باللغة العربية
١٤. لا نبي بعدي : منظومة عربية في الردّ على القاديانية
١٥. دعاء حزب البحر : من الأذكار المشهورة عند الصوفية (١٢)

التصوّف في شعر أمين النقوي:

إنَّ سُنَّةَ الصحابي الجليل أبي ذرّ الغفاري رضي الله تعالى عنه قد قادتة سنة ١٣٩٣هـ إلى الخروج من المدينة والاعتزال في الخلاء، وفي هذا الطريق سار السيد نقوي، حيث اتّجه إلى العبادة والمجاهدة والزهد والفقر والاستغناء، متحوّلاً في صمتٍ عميق من الاهتمام بالمظهر إلى التوجّه نحو الباطن ولمدّةٍ طويلة عاش هذا الإحساس، فتمرّن على نفي الذات وتحقيق معنى الحديث الصوف: موتوا قبل أن تموتوا.

وفي هذه العزلة الطويلة، وضمن هذا الامتحان الروحي، واصل السيد النقوي رياضة النفس في الخفاء، وبقي يبحث عن وسيلة للتعبير عمّا في داخله، حتى وجد ضالته في الشعر، ثم اتّجه بعد ذلك إلى النظم الحروف غير المنقوطة، فكان ثمرة ذلك كتابه المشهور «محمد ثمّ محمد ﷺ» الذي وصل إلينا اليوم.

لقد ألف الكثير من الكتب قبل هذا الكتاب، واستمرّ عطاءه الأدبي بعده أيضًا، ولم يزال هذا المسار متواصلًا، ومن هنا وصل إلينا ديوان شعره «عشق محمد ﷺ»، الذي اجتاز به شاعرنا عوالم الألفاظ والمعاني الوعرة، ليقع بين أيديكم. وفي هذا المجموع الشعري، وإن كان السيد نقوي قد نظم شعرًا، إلا أنّه لم يكن شعره في هذا الديوان شعرا تقليدا الذي يقتصر على وصف الورود والبلابل، كما لم يكن هو من الشعر الديني التعليمي الذي تُنظّم فيه مسائل الفقه، بل كان شعره هذا صوتا داخليا من أعماقه، تسرت فيه حركة الفكر والخيال بكلّ حرّية، وقد انتفع به جيلٌ كامل، وستظلّ الأجيال القادمة تستلهم منه التوجيه الفكري، وتقدّم شاعرنا من خلال ديوانه هذا رسالةً مؤثّرة إلى الأمة الإسلامية. (١٣)

فقد كان يريد من خلال هذا الخطاب الأدبي الفكري العميق أن يعرّف الآخرين أيضًا بهذا المعنى. فكأنّ العشق هنا هو نداءً قلبيّ علاجيّ، يطرق به شاعرنا أبواب الفكر والخيال في وديانها الرملية، ق كان شعره هذا قادرا في وثبة واحدة على تحقيق النجاح والفلاح. ولذا قال شاعرنا :

ليس مقصدُ النقوي هو الشّعْر بل الدعوةُ والتبليغُ هما المقصود

ويقال عن السيد أمين النقوي إنّهُ شاعر محمديّ، وناظم المديح النبوي، وكان يتجنّب الهجاء تمامًا، كما تدخل القطعة والمثنوي ضمن مجاله الفني. غير أنّه كان من أبرز السّمات الأبرز في كتاباته أنّ كلّ ما كتبه النقوي يقوم على جاذبية العشق وجمال المحبّة وتنوّع ألوانها. (١٤)

بدأ يقرض الشعر بالعربية زمن طلبه للعلم ، وقد طبع له دَوَاوِينُ باسم: القصيدة الأمينية" و "رداء الوردة على قصيدة البردة، فيوضات المدينة .وفيما يلي نورد بعض النماذج من شعره.

ويغلب على بعض شعره الاتجاه العلمي حيث نظم أسماء الله الحسنى، وأسماء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في أبياته، و قدمدح النبي صلى الله عليه و سلّم في الكثير من أبياته ويكثر عنده الاقتباس من الكتاب والسنة، كما أنه اعتنى بالاتجاه البلاغي فاستخدم صنعة الإهمال وهو استخدام الكلمات (غير المنقوطة) في شعره. (١٥)

نظم الأسماء الحسنى

هدانا الله رب العالمينا بجاه الحبّ ختم المرسلينا

هو الوهاب والرزاق فينا ودود ماجد نور مبينا

وقدوس ورحمن رحيم	عزيز باسط أحد متينا
مهيمنا وجبار كبير	مصورنا لفي رحم حسينا
ومالك ملكنا ملك عظيم	سلام مؤمن حق يقينا
وخالقنا وبارئنا قهار	وفتاح عضال الحازنيننا
عليم قابض حكم رشيد	معز رافع عدل ضميننا
غفور واحد مغن غني	مجيب إذ دعا العبد الحزينا
شكور واحد برّ مذل	صبور نافع ضار مبينا
سميع قادر محص بصير	حليم باعث في يوم دينا(١٦)

معظم الكلمات الواردة في الآيات (مثل: القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر) متلهمة ومقتبسة من خواتيم سورة الحشر:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (١٧)

في هذا المقطع بيّن أمين علي نقوي أن شعره لم يقف عند حدود الحمد والمديح التقليديين، بل تجاوزهما إلى صياغة فنية جامعة لأسماء الله الحسنى في نَفَسٍ شعري موحد بين العقيدة والجمال. فهو يحول الأسماء الإلهية إلى نسيج إيقاعي متدفق، تتآلف فيه الدلالة العقديّة مع الموسيقى اللفظية، فيغدو الذّكر الإلهي شعراً، ويصبح شعره عبادة. ويتجلّى بعده البلاغي في حسن الترتيب والتكرار، مما يرتخ المعاني في الوجدان ويضفي على النص روحاً خشوعية سامية.

مَدْحُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قام شاعرنا بمدح النبوي الشريف مستخدماً صنعة الإهمال وهو استخدام الكلمات غير المنقوطة.

الحمد لله مودود الورى الحكم	والمدح للمرسل الأمي والعلم
الله مولى الورى لا عدله أحد	محمد عالم الإسلام والسلم
محمد أرحم الرحماء أحكمها	دار السرور دواء الهم والألم
رأس الكرام مطاع الدهر مرسله	حمد الإله وعطر عالم العدم

روح الكلام مراد العلم والعمل مهدي عصر ومحمود الورى العمم
أسراه مولى المحط لاطوار له أعطاه وداً كمال العلم والكرم
رأى الإله على الكرسي واسعه أوحى له وهوى داراً مع السلم
أحلى الكلام سرور الهم عاصمه حول الكرام لواء الحمد الرحم
هادي الهوادي ممدوح لمالكه رد الرسوم لأهل المكر والحرم
رأس المعالي مودود حواملها در العساكر والملوك والهمم
محمد حاصل الإسلام محكمه مكمل مدرس الأسماء والكلم
مظهر كامل الإلهام والسدد مولى الموالي والمعطلبي كلّ حمي (١٨)

في هذا النصّ لم يجعل أمين علي النقوي مدح رسول الله ﷺ مجرد اتباعٍ للتقليد، بل خاض به صنعة الإهمال خوَضَ المبدعِ الواثق، فنجح في إنجاز تحديّ فنيّ رفيع. فعلى الرغم من التزامه بالألفاظ غير المنقوطة، جاء أسلوبه سلساً، واسع الدلالة، غنيّ الإيقاع، مما يدلّ على اقتدار لغويّ نادر. وبلاغياً صاغ المديح النبوي ﷺ في صورةٍ جامعةٍ للعلم والهداية والرحمة والكمالات الحضارية، حيث يتجلّى النبيّ ﷺ ينبوع العلم والعمل ومحور الوجود. وهكذا تألفت في النصّ العاطفة الصادقة، والصنعة الفنية، والعمق الفكري في وحدةٍ منسجمةٍ بديعة.

أسراه مولى المحط لاطوار له أعطاه وداً كمال العلم والكرم
كلمة "أسراه" تُشيرُ إلى رحلة الإسراء والمعراج المُقدَّسة. كما قال الله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْإِنبَاءِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٩)

نشيد العربية

يَا نَائِبَ الْإِلَهِ وَ يَا صَاحِبَ النَّظَرِ مِنْ نُورِكَ الْقَدِيمِ بَدَا كُلُّ مَا خَصَرَ
لا يُمَكِّنُ النَّظِيرُ لَكَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر (٢٠)

الجمع بين العربية والفارسية في البيت الواحد أولهما شطرة عربية وثانيهما شطرة فارسية الأمر الذي يعكس التقاليد الأدبية في شبه القارة، حيث كان الشعراء يخلطون بين اللغات لإظهار البراعة وإيصال المعاني للججمهور المتنوع.

هذان البيتان نموذج لشعره العقائدي الذي يجمع بين شعره الديني والحكمة الفلسفية. ويظهر تأثره الواضح بتراث الشعراء السابقين مثل الشيخ عبدالحق الخدث الدهلوي:

يا صاحب الجمال و يا سيدالبشر من وجهك المنير لقد نور القمر
لا يمكن الثناء كما كان حقه بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر (٢١)

هنا يظهر الجمع بين العمق الفكري والروحانية.

مَدْحُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَسُولُ الْإِلَهِ، لِرَسُولِ الْإِلَهِ إِمَامٌ كَلَامُ الْإِمَامِ إِمَامٌ الْكَلَامُ
هُوَ الْحَامِدُ الطَّاهِرُ الْوَاصِلُ وَمَا لِمَكْرِ الْعِدَى وَالْحَسَامِ
هُوَ الصَّالِحُ الْمُصْلِحُ الْأَطْهَرُ وَصُورُ الْإِلَهِ عَدُوٌّ وَالنَّامِ
مُطَاعٌ وَوَيٌّْ عَلِيٌّ الْكَمَالُ وَسَعَدُ الْإِلَهِ حُسَامُ اللَّهَامِ
وَطَهٌ وَدَاعٍ وَهَادِي الْوَرَى وَدَارُ الْعُلُومِ وَمُلْكُ الدَّوَامِ
وَمُعْطِي الْمَعَالِي مُلُوكُ الْعُلَى وَعَلَمُ الشُّهُورِ مُرَادُ الْكِرَامِ
وَأَعْلَى الْأَعَالَى صِرَاطُ الْهُدَى وَمَوْئِي الْمَوَالِي وَصَدْرُ الْعَوَامِ
وَلِلَّهِ دَرٌّ وَ إِذْلَالُهُ هُمَامُ الْهِمَامِ وَ دَارُ الْعَرَامِ
وَإِسْلَامُهُ الْكَامِلُ الْأَكْمَلُ وَأَكْرَامُهُ دَائِمٌ لِلْمَرَامِ (٢٢)

القصيدة العربية هي «مدح الرسول ﷺ» للسيد محمد أمين النقوي متصفة بمكانة فريدة في مسار الشعر العربي في شبه القارة الهندية، إذ قدم شاعرنا فيها شخصية النبي الكريم ﷺ بوصفها مركز الكون ومحور الوجود. ولا يقتصر هذه القصيدة على كونه دليلاً على التمكن العميق للنقوي من اللغة العربية وآدابها، بل يُبرز كذلك سعة أفقه الفكري وعمق رؤيته العقديّة.

رَسُولُ الْإِلَهِ، لِرَسُولِ الْإِلَهِ إِمَامٌ كَلَامُ الْإِمَامِ إِمَامٌ الْكَلَامِ

البيت يشير إلى أن النبي محمد ﷺ هو "إمام الأنبياء". وقد ثبت في السنة الصحيحة أن نبينا صلوات الله وسلامه عليه صلى بإخوانه الأنبياء عليهم السلام إماماً في رحلة الإسراء والمعراج عند بيت المقدس، فعن أبي

هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضربت جعد كأنه من رجال شنوءة (قبيلة مشهورة من صفاتهم أنهم شداد طوال القامة)، وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم . يعني نفسه .، فحانت الصلاة فأمتهم). (٢٣)

كَلَامُ الْإِمَامِ إِمَامُ الْكَلَامِ هُوَ الصَّالِحُ الْمُصْلِحُ الْأَطْهَرُ

المعنى: كلام النبي ﷺ هو أصدق الكلام بعد كلام الله، ومنطقه وحى، وذاته مبرأة من كل عيب. الدليل من القرآن: قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾. (٢٤)

وتمثلت في هذه القصيدة انعكاس واضح لما تمتاز به شاعرية النقوي من نزعة صوفية، وعمق عقدي، وبراعة فنية، حيث تتجلى فيه ملامح الشعر العربي الكلاسيكي جنباً إلى جنب مع الإرث الثقافي الإسلامي لشبه القارة الهندية. ومن ثم، فإن الدراسة التحليلية التفصيلية لهذه القصيد تُعدّ ضرورية لفهم المسار الأدبي والفكري للسيد محمد أمين النقوي.

النشيد الوطني:

يا دَائِمَ الْإِحْسَانِ زِنْ كُلَّ بَاكِسْتَانِي

بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ بِسَلَامَةِ الْإِيمَانِ

أَدْرِكْ لِيَاكِسْتَانِي

أَبْقِ اللّوَاءَ الْعَالِي دَا كُو كَبٍ وَ هَلَالِ

بِتَرْقِي وَكَمَالِ مَا كَانَتِ الْقُطْبَانِ

أَدْرِكْ لِيَاكِسْتَانِي

وَفِى حُجْمِ عَوَامِ بِالْإِتِّبَاعِ السَّامِي

بِالْتَفَاقِ التَّامِ فِي السِّيرِ وَالْإِعْلَانِ

أَدْرِكْ لِيَاكِسْتَانِي (٢٥)

يعد النظم العربي الحمدي والوطني «أنت العظيم البارئ» للسيد محمد أمين النقوي نموذجاً فريداً في شعره، إذ يُقيم صلةً متناسقةً بين المدح الديني والنشيد الوطني.

وفي هذا النظم، جمع نقوي بين حمد الله تعالى وثنائه، والدعاء لاستمرار عظمة وبقاء باكستان. ففي كلمات مثل: غفارنا والهادي، يقدم الشاعر تصوّر الرحمة والهداية الإلهية، بينما في تكرار عبارة: أدرك لباكستاني، يختبئ دعاء من أجل سلامة الوطن وتقدمه.

وتعكس هذه القصيدة تفاعل الأمة الإسلامية مع حب الوطن لدى الشاعر، حيث يجعل القيم الإسلامية جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية. وفي العبارة: بتلاوة القرآن بسلامة الإيمان، يربط بين القرآن الكريم والإيمان كأساس لـ الاستقرار الوطني. ويختلف أسلوب هذه القصيدة عن بقية أبيات النقوي العربية، إذ يميل فيها إلى خطاب شعوري وعاطفي وجماهيري، بدل الأسلوب الكلاسيكي الرسمي الذي يعتاده في أعماله الأخرى. وهذه القصيدة تُبرز جانباً مهماً من شعر نقوي، وهو أنه لم يقتصر على الشعر الديني فحسب، بل أدرج فيه أيضاً الموضوعات الوطنية والاجتماعية ضمن إنتاجه الشعري العربي.

النشيد الإسلامي:

يَا صَاحِبَ الْإِكْرَامِ زِدْ مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ
بِالْإِنْفِيَاءِ السَّامِي بِالْإِتْحَادِ التَّامِ

صُنْ عَالَمَ الْإِسْلَامِ

أَذْهَبَ قُلُوبَ الْأُمَّةِ عَنْ كُلِّ حِينِ الْعُمَّةِ
وَكَذَا وَجُودَ الطُّلْمَةِ فَبِحَقِّ جَدِ كِرَامِ

صُنْ عَالَمَ الْإِسْلَامِ

إِبِقِ اللِّوَاءَ الْعَالِي بِالْمُنْتَحِ وَالْإِفْضَالَ
مَا سَاءَ بَذرِ كَمَالِ فَبِحَقِّ بَيْتِ حَرَامِ

صُنْ عَالَمَ الْإِسْلَامِ (٢٦)

النظم العربي (النشيد الإسلامي) للسيد محمد أمين النقوي من النصوص المتميزة في شعره، حيث يستخدم الشعر العربي الكلاسيكي وسيلةً للتعبير عن القضايا الإسلامية المعاصرة.

ولا تقتصر أهميته على البراعة الفنية التي تتجلى في أسلوبه الخاص، وتركيباته المحسوبة، واستعاراته البارزة، بل تشمل أيضاً المضمون الإسلامي الشامل الذي يقدمه وقد تناول النقوي في هذا النظم موضوعات أساسية مثل:

١- وحدة الأمة الإسلامية

٢-الدفاع عن الإسلام في مواجهة أعدائه

٣-حماية العالم الإسلامي

ويظهر في تركيب القصيدة امتزاج اللون الصوفي (يا صاحب الإكرام) مع الحرارة الجهادية (وَقِّقْ لَنَا بِجِهَادٍ)، ما يعكس تنوع الشاعر الفكري والأسلوبي.

وتندرج هذه القصيدة ضمن تقاليد الشعر العربي في شبه القارة الهندية، حيث استخدم الشعراء اللغة العربية ليس فقط للتعبير الديني، بل لجعلها أداةً للتعبير عن القضايا الوطنية والدولية.

وتُبرز هذه الجهود تمكّن نقوي من اللغة العربية، كما تُظهر عمق تفكيره في القضايا الاجتماعية للأمة الإسلامية، ما يجعل هذا النظم نموذجاً فريداً يجمع بين البلاغة الفنية والبعد الفكري العقدي والاجتماعي.

نتائج:

يمثل السيد محمد أمين علي النقوي نموذجاً فريداً للعالم الأديب الذي جمع بين العلوم النقلية والعقلية وبين التجربة الروحية العميقة. وقد انعكس انتماءه لأسرة الأشراف ودراسته على يد كبار علماء باكستان (كالمحدث الأعظم) في رصانة لغته وعمق مضامينه العقائدية، مما جعل شعره يتجاوز الوصف التقليدي إلى آفاق المعرفة اللدنية.

تُعد "صنعة الإهمال" (الكتابة بكلمات غير منقوطة) النتيجة الأبرز في عبقريته الفنية؛ حيث استطاع النقوي كسر الجمود اللغوي وتطويع المفردات العربية والأردية لنظم دواوين كاملة بلا نقط (مثل ديوان: محمد رسول الله). وهذا التميز لم يكن مجرد استعراض بلاغي، بل يعكس قدرة النقوي الفائقة على استحضار المفردات التراثية وتوظيفها في سياق معاصر وسلس.

يتمثل الهدف الأسمى لشعر النقوي في "الدعوة والتبليغ"؛ فقد وظّف المديح النبوي كأداة لجمع شمل الأمة الإسلامية ونبذ الفرقة والشتات. فشعره لم يقتصر على العاطفة، بل حمل مشروعاً فكرياً يسعى لترسيخ الهوية الإسلامية والوحدة حول شخصية الرسول ﷺ باعتباره المركز والمحور لكل اللغات والثقافات.

أظهرت الدراسة تنوعاً موضوعياً لافتاً في نتاجه؛ حيث انتقل ببراعة من المديح النبوي الصوفي والوجداني إلى "الأدب الوطني" و"النشيد الإسلامي". فمن خلال نظمه لأسماء الله الحسنى، ودفاعه عن ختم النبوة، وترجمته للمشاعر الوطنية في نشيد باكستان بالعربية، أثبت أن اللغة العربية في شبه القارة الهندية هي لغة حية قادرة على التعبير عن القضايا العقدية والسياسية والاجتماعية معاً.

الهوامش

- ١- العمدة في محاسن الشعر وآدابه القبرواني: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م عدد الجزء: ٢ ص: ١٩.
- ٢- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ج: ١، ص: ٣، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، الأولى، ١٣٠٢
- ٣- سورة الشعراء، آية: ٢٢٤-٢٢٧
- ٤- عبد الرحمن، شمس العلماء. مرآة الشعر (آينة الشعر والشعرية)، تحقيق وتدوين: د. ظهور أحمد أظهر، لاهور: مجلس ترقى الأدب، الطبعة الأولى، شعبان ١٤٣٦ هـ / مايو ٢٠١٥ م.
- ٥- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تفسير قوله تعالى: (الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧).
- ٦- النقوي، محمد أمين علي. عشق محمد صلى الله عليه وسلم. فيصل آباد: مطبع الرفيق افضالي، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م، ص ٥.
- ٧- المصدر السابق: ص ٥.
- ٨- المصدر السابق: ص ٦.
- ٩- المصدر السابق: ص ٦.
- ١٠- المصدر السابق: ص ٧.
- ١١- المصدر السابق: ص ١١.
- ١٢- مطبوعات آستانة عالية باب الهدى، فيض آباد، فيصل آباد.
- ١٣- النقوي، محمد أمين علي. كليات نقوي (مجموعة نعتية أردية)، ترتيب: سيد أظهر حسين كيلاني قادري فاضلي، لاهور: أدبستان، المقدمة.
- ١٤- النقوي، محمد أمين علي. عشق محمد صلى الله عليه وسلم، ص ٧-٨.
- ١٥- الهمداني، حامد أشرف. شعراء العربية في باكستان. لاهور: قسم الترجمة والتأليف، جامعة بنجاب، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م، ص ٢٤١.
- ١٦- النقوي محمد أمين علي : قصيدة أمينية، ص ٢١-٢٣ .
- ١٧- سورة الحشر، آية: ٢٣
- ١٨- النقوي، محمد أمين علي رداء الوردة على قصيدة البردة، ص ١٦-٢٠.
- ١٩- سورة الإسراء، آية: ١
- ٢٠- النقوي، محمد أمين علي. عشق محمد صلى الله عليه وسلم، ص ١٨٩.

٢١- Sufinama.org . "شاه عبدالعزيز دهلوى — اقتباسات / Qitaat." Sufinama.org

(الإنترنت). تاريخ رسائى: ٢١ March ٢٠٢٦.

<https://sufinama.org/qitaat/shah-abdul-aziz-dehlvi-qitaat?lang=ur>

٢٢- النقوى، محمد امين على . عشق محمد صلى الله عليه وسلم: ص ١٩٠-١٩١.

٢٣- القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال، حديث رقم ٤٤١، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٤- سورة النجم، آية: ٣-٤

٢٥- النقوى، محمد امين على . عشق محمد صلى الله عليه وسلم: ص ١٩٤-١٩٥.

٢٦- المصدر السابق: ص ١٩٦-١٩٧.